الميثاق
السبت : ٢٢/ ٥ / ٢٠١٠م
الموافق :٨ / جمادي الثاني / ١٤٣١هـ
العدد (١٥٠٦)

منجز الوحدة العظيم ليس ملك فرد أو شخص هو ملك لكل أبناء الوطن وكل الشرفاء وكل المخلصين

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام

20 عاماً من العطاء الوحدوي

عقدان من الزمن.. الوحدة تنفرد بالتاريخ

■ على مدى التاريخ لم يشهد اليمن أسمى وأهم من هذا الحدث التاريخي الذي نحتفي اليوم بمرور عشرين عاماً على إعادة تحقيقه.. وبالمناسبة رصدت «الميثاق» انطباعات عددٍ من قيادات السلطات المحلية في محافظات أبين والحديدة وعدن.. فإلى التفاصيل:

استطلاع: عدن- فيصل الحزمي
أبين- نائف زين
الحديدة- أحمد الكاف

○ في البدء تحدث الأخ المهندس أحمد بن أحمد الميسري- محافظ أبين عضو اللجنة العامة رئيس المجلس المحلي بالمحافظة- قائلاً:

بكل تأكيد الوحدة اليمنية ستظل أعظم الإنجازت وأبهاها.. فلم يكن ذلك حدثاً عابراً أو عادياً بل كان مكسباً ومنجزاً عظيماً وكبيراً استطاع ان يعيد اللحمة للأرض اليمنية ويلم شمل اليمنيين في كيان ووطن واحد يسوده الامن والاستقرار والنماء والتطور والتقدم في مختلف مجالات الحياة.

ومحافظة أبين كغيرها من محافظات الوطن حظيت وتحظى بجملة من المنجزات والمكاسب منذ رفرفة علم ٢٢مايو ٩٠م في المجالات الخدمية والتنموية ومشاريع الطرق والكهرباء والصحة والتعليم والزراعة.. الخ ولعل الزائر لمحافظة أبين قبل ٢٢مايو ٩٠م والزائر لها اليوم سيرى الفارق الشاسع بعد أن عمت المحافظة خيرات الوحدة والمشاريع الكبيرة في مختلف الجوانب دون استثناء.

ومما لاشك فيه أن الزيارة الاخيرة التي قام بها فخامة الاخ الرئيس لمحافظة أبين تأتي تأكيداً لذلك الاهتمام الذي تحظى به أبين من قيادتنا السياسية الحكيمة، فقد حملت زيارة فخامته حزمة جديدة من المشاريع الخدمية والتنموية بتكلفة ٣٧ مليار ريال، إضافة الى وضع حجر الأساس لعدد آخر من المشاريع الأخرى بتكلفة تبلغ حوالي ٢٠ مليار ريال، وإن كان من شيء نقوله ونؤكده بهذه المناسبة هو أن محافظة أبين كانت ومازالت وستظل بوابة النصر الوحدوي والمحافظة الأبية الصامدة المدافعة عن الثوابت الوطنية الخالدة.. كما أن أبناءها يجددون العهد والولاء للوطن والوحدة مؤكدين للقيادة السياسية وقوفهم صفاً واحداً في مواجهة أولئك القلة القليلة من أطلت بمشاريع صغيرة ودعوات مأزومة عفى عليها الزمن.

وعن أبرز المشاريع التي يجري العمل فيها وتلك التي تم افتتاحها: قال الأخ أحمد الميسري: تم افتتاح مصنع اسمنت الوحدة في منطقة باتيس وبلغت تكلفة المشروع ٢٢٠ مليون دولار، ويجري العمل حالياً على استكمال ملعب الوحدة بتكلفة ١٢ مليار ريال وبلغت نسبة الإنجاز في هذا المشروع اكثر من ٨٠٪ ويتسع الملعب لأكثر من عشرين ألف متفرج، وسيستضيف هذا الملعب عدداً من مباريات خليجي ٢٠ المقرر إقامتها في اليمن كما أن من المشاريع الاخرى الجاري العمل بها هو مشروع طريق باتيس رصد، وهناك مصنع آخر للاسمنت في منطقة باتيس سيتم افتتاحه في شهر سبتمبر القادم، إضافة إلى مشاريع أخرى كإنارة وتشجير الشوارع في مديرتي خنفر وزنجبار، خلافاً للمشاريع الصحية والتعليمية ومشاريع للطرق وللكهرباء والمياه وغيرها في عموم مديريات المحافظة.

التعليم تطور نوعي

○ عن عشرين عاماً من عمر الوحدة المباركة وما تحقق خلالها من منجزات على كل الصعد في مجال التربية والتعليم تحديداً في محافظة أبين وبقية محافظات الوطن تحدث الاخ الدكتور فضل أمطلّي- مدير عام مكتب التربية والتعليم في محافظة أبين- قائلاً: ما تحقق من منجزات للوطن خلال عشرين عاماً تؤكد أن خير الوحدة قد عم كل المحافظات دون استثناء في المجالات المختلفة.. وحقيقة لا توجد مقارنة عادلة بين ما كانت عليه محافظات الوطن الجنوبية تحديداً قبل ٢٢مايو ٩٠م واليوم، فاليوم هناك نهضة نوعية وقفزات كبيرة ومتسارعة في كل الجوانب التي ذكرتها.

فما تحقق في مجال التربية والتعليم خلال عشرين عاماً لأبين بشكل خاص ولكل المحافظات بشكل عام كان كبيراً وهائلاً ونوعياً، فالمدارس اليوم أصبحت منتشرة في كل المديريات والمناطق والقرى والأرياف في عموم محافظات الوطن.

الميسري: الوحدة أعظم المنجزات وأبهاها

الفاشق: ميلاد شعب وحياة أمة

القديمي: التقييم لا يأتي بسرد الانجازات

وجانب التربية في أبين شهد تطوراً نوعياً وكبيراً، فبعد عدد قليل من المدارس التي كانت موجودة في أبين قبل ٢٢مايو ٩٠م أصبح اليوم هناك مئات المدارس في عموم المديريات بكل قراها ومناطقها ومدنها وأريافها، كما أن ما تحفل به الخطط والتوجهات القادمة هو مزيد من الارتقاء بهذا الجانب المهم سواءً من حيث زيادة عدد المباني المدرسية أو غيرها من الجوانب الاخرى.

○ ويضيف الدكتور أمطلّي: الوحدة اليمنية هي أعظم الانجازات المتحققة لشعبنا وهي وعد الثورة والتي تحققت يوم ٢٢مايو ٩٠م صانعة لحظة تاريخية فارقة وعظيمة حملت تحولات مؤثرة في حياة اليمنيين ووحدت الإرادة الوطنية صانعة تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية يرسخها النظام الجمهوري الديمقراطي التعددي.

مؤكداً أن أبناء محافظة أبين سيظلون مدافعين عن الوحدة وعن منجزاتها والثوابت الوطنية، وان كانت هناك من دعوات مأزومة أو مشاريع صغيرة تستهدف وحدة الوطن وبث الفرقة وثقافة الكراهية وبالتقطع وبالأعمال الخارجة عن النظام والقانون، فهؤلاء قلة قليلة نفوسهم مريضة وأهدافهم تآمرية وبكل تأكيد سيهزمون وسيرمون في مزبلة التاريخ غير مأسوف عليهم، لأن أبناء أبين وبقية المحافظات الجنوبية من الوطن وحدويون وسيتصدون لتلك الدعوات المأزومة أو الأعمال الخارجة على النظام والقانون.

ستظل الوحدة اليمنية المكسب التاريخي والوطني الكبير الذي لن يسمح لأي كان المساس به أو المناداة بعودة الوطن الى ما قبل ٢٢مايو ٩٠م لأن الوحدة محروسة ومحمية بإرادة أبناء الشعب اليمني العظيم وتضحياتهم الكبيرة عبر سنوات طويلة..

ميلاد شعب

إلى ذلك قال الشيخ محمد عبده الفاشق- الوكيل المساعد لمحافظة الحديدة: الوحدة اليمنية أهم منجز تاريخي تحقق لشعبنا على مر العصور، حيث تعتبر ميلاد شعب وحياة أمة، ومصدر أمن واستقرار لوطننا وهي فخر عزتنا ورمز قوتنا وعماد مستقبلنا هذا المنجز التاريخي العظيم، والذي تحقق ظهيرة الثلاثاء ٢٢مايو ١٩٩٠م بفضل جهود قائد الوطن الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية- حفظه الله- والذي لولاه ما تحقق هذا الحلم، فهو صانعها وحارسها الأمين ورائدها الحكيم.. وكم نحن سعداء ونحن نحتفل بالعيد الوطني العشرين لقيام الجمهورية اليمنية.

سنفديها بأرواحنا

○ د/ أحمد القديمي - عميد كلية التربية بجامعة الحديدة- قال: تقييم عهد الوحدة لا يأتي بسرد الإنجازات فقط بل يأتي من خلال الحرص على الدفاع عنها وحمايتها من أعدائها المتربصين بها الذين لا يعرفون إلا مصالحهم الأنانية ولا يهمهم وطناً ولا وحدة، ولاشك أن أولئك المتربصين واهمون لماذا؟ لأنهم يدركون عظمة الوحدة، لكن يدعون ضياع حقوقهم ومصالحهم في ظل عهد الوحدة، طبعاً الوطن فوق المصالح الشخصية.. وفوق الاحزاب، وعليهم أن يتأقلموا مع واقع عهد الوحدة.

بسام: حفظت لليمنيين عزهم وكرامتهم

أمطلّي: خير الوحدة لم يستثن أية منطقة من الوطن

شيباني: الأصوات النشاز لن تؤثر على الوحدة

أحرف من نور

○ ومن محافظة عدن تحدث المحامي بسام محمد قائد- أمين عام المجلس المحلي لمديرية المعلا قائلاً: الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م هو اليوم الذي سطر في التاريخ اليمني بأحرف من نور، مسجلاً ميلاد الجمهورية اليمنية وفق أسس ومبادئ وقيم حقيقية وضرورية تحفظ للمواطن اليمني مجده وعزته وكرامته..

ولم يكن لهذا الحلم أن يتحقق لولا إدراك قيادتنا السياسية بزعامة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح أن الوقت قد حان لتوحيد الشعب اليمني أرضاً وإنساناً ليلتمّ شمل الاسرة اليمنية الواحدة في كيان واحد نكبر به ويكبر بنا وليحقق بذلك حلم كل أبناء اليمن، وأضاف بسام: تأتي أهمية هذا الحدث التاريخي العظيم لشعبنا اليمني من الأسس والمبادئ والقيم الوطنية المرتكزة على التعددية السياسية، وحرية تشكيل الأحزاب وفق دستور الوحدة والقوانين المنظمة لذلك، وحرية الصحافة والتعبير عن الرأي وحماية الديمقراطية والحقوق والحريات، والاعلان عن التداول السلمي للسلطة من خلال الالتزام بإرادة الناخب والاحتكام لصناديق الاقتراع وغيرها من الأسس والقيم الموضحة في الدستور.

ومن العام الأول لقيام الوحدة اليمنية بدأت عجلة الاقتصاد في الدوران وما نشاهده اليوم من تنمية وعلى كافة الاصعدة لم يكن ليتحقق في عهد التشطير والتفرقة والكيانات الصغيرة ولذلك فقد بدأ الإنسان اليمني يعيش التنمية في شتى المجالات ويدرك كل تلك الانجازات التي قفزت بالمواطن اليمني الى واقع جديد من الحداثة والتطور والبناء ثم جاءت الانتخابات النيابية وتلتها الانتخابات المحلية في ابريل ٢٠٠١م لتضيف إنجازاً جديداً الى رصيد المسيرة والتنمية والديمقراطية عن قناعة راسخة وإيمان مطلق بضرورة المشاركة الشعبية الواسعة في اتخاذ القرار على مستوى المحليات تمهيداً للانتقال الى الحكم المحلي، رغم أن البعض قد راهن على فشل هذه التجربة منذ الإعلان عنها ، ولكن ما نراه اليوم بأم أعيننا يسير وفق خطط مدروسة.

وعن الدعوات الانفصالية التي يطلقها أعداء الوطن قال بسام: من يقومون بذلك هم قلة ممن فقدوا مصالحهم بعد حرب صيف ١٩٩٤م.. ونقول لهم: أنتم شركاء في وطن الثاني والعشرين من مايو فهو يتسع لنا جميعاً.. عليكم أن تبتعدوا عن تلك الدعوات لأنها ستكون وبالاً على كل اليمن، وحرب صيف ١٩٩٤م خير شاهد على ذلك، ولهذا نتمنى أن تقبلوا بالحوار سبيلاً ووسيلة وإن وقع على البعض منكم ظلم من أحد أو بعض القيادات المتنفذة فهو سلوك فردي شخصي ينم عن جهل وليس سلوكاً ممنهجاً، ولذلك فإن المطالبة بالحقوق بالوسائل السلمية كفلها القانون، فلنتقارب لحماية وطننا وأسرنا وأطفالنا لنعيش معاً بسلام في ظل ربوع اليمن وتحت رعاية قائد وزعيم فذ تتسع حكمته وحلمه لتحمل همومنا كلنا، فالوحدة خير وعزة لنا جميعاً.

كفوا عن ذلك

○ من جانبه عبر الأخ سعيد علي شيباني- أمين عام المجلس المحلي لمديرية التواهي- عن أهمية هذا الحدث التاريخي والمناسبة العظيمة قائلاً:

- اليوم بعد مرور عقدين من الزمن على تحقيق الوحدة اليمنية المباركة أقف لحظات أعود من خلالها بالذاكرة الى ما قبل ٢٢مايو ١٩٩٠م.. واستعرض كيف كان الوضع آنذاك.. لأنني وبصراحة أدرك جيداً أنه كان هناك قصور كبير في مختلف جوانب الحياة .. أما اليوم فلا مجال للمقارنة لما نشاهده من إنجازات على كافة الاصعدة ومن ينكرها عليه أن يفتح عينيه ويجوب كل المحافظات ويتأكد من أعمال التنمية والخدمات والمشاريع التنموية على كافة الاصعدة التي برزت هنا وهناك.

وأضاف: ومن هذا المنبر نقول لتلك الاصوات النشاز التي تحاول أن تعرقل عجلة التنمية وتسيئ للوحدة وما تحقق من إنجازات: كفاكم إساءةً وكيداً.. فالواقع يبرز عكس ما ترددون وستظل أصواتكم تنعق دون أدنى تأثير على الوحدة اليمنية.○

من ذاكرة لجان الحوار من أجل الوحدة

محسن العيني

علي شايع

عبدالله الكرشمي

علي محمد صلاح

محمد سعيد العطار

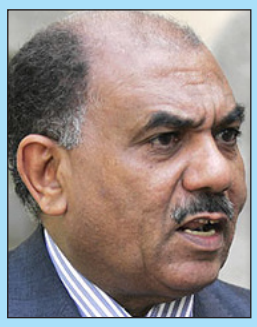
حسن اللوزي

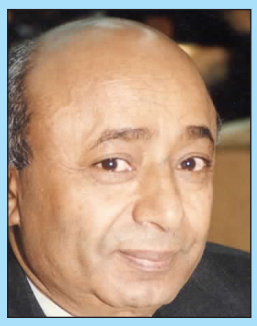
حسن مكي

صالح عباد الخولاني

في عيد الوحدة المباركة

عبدالله حسن خيرات×

○ إنه يوم عظيم مشهود ذلك الذي منّ الله - تبارك وتعالى - فيه على الشعب اليمني بإعادة تحقيق وحدته ولم شمل أبنائه.. وقد امتن الله بذلك على المؤمنين بقوله: «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً» صدق الله العظيم.

فبالوحدة يكبر الصغير ويجبر الكسير، ويتواصل المنقطع ويقوى الضعيف، وقد كانت تلك اللحظة التي ارتفع فيها علم الجمهورية اليمنية من اللحظات التي توقف فيها الزمان والمكان لتشهد الدنيا ميلاد حدث من أحداثها العظام.

علينا اليوم كيمنيين أن ندرك مقدار هذه النعمة ونحافظ عليها بالغالي والنفيس وعلى العلماء والمفكرين والساسة والمثقفين وحملة الاقلام أن يرسخوا قيمها ويعمقوا أهدافها ويغرسوا حبها في النفوس والافهام والعقول.

وإذا كان الحديث عن الوحدة الانجاز الوطني الأهم فإنه يجرنا الى الحديث عن إنجازات كبيرة تحققت لشعبنا اليمني في ظلها وكنفها في مختلف المجالات وعلى كافة الاصعدة التنموية والسياسية والثقافية والحديث حول هذا يطول ولسنا هنا بصدد ذكر تفاصيله.

علينا أن نتذكر أن كل ذي نعمة محسود، ولقد حكى لنا التاريخ كيف كان المنافقون في دولة الاسلام الوليدة يتحينون الفرص ويصطادون في الماء العكر ليعودوا بمسيرة الاسلام الى مربعها الاول ويعملون على تأجيج الخلاف وزرع العداوة بين المهاجرين والأنصار، وتفشل تلك الدسائس أمام صخرة الاسلام القوية.. وحكمة الرسول الكريم نبي الرحمة صلوات الله وسلامه عليه الذي كان يقضي على كل تلك المحاولات بحكمته ويشحذ الهمم لمواصلة المسيرة الظافرة محذراً أصحابه والمؤمنين على مدار الأزمان بقوله عليه الصلاة والسلام: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» ويحذرهم من فساد ذات البين وأنها الحالقة ولكنها ليست التي تحلق الشعر «ولكن تحلق الدين».

وليس ثمة من شك من وجود اختلالات وسلبيات وقصور في الأداء وظواهر غير حميدة ومع وجود الضرورة لمعالجة هذه الاختلالات وتجاوز هذه السلبيات والقضاء على هذه الظواهر غير الحميدة إلا أنها ولاشك لا تمثل الدوافع الحقيقية وراء تلك الاصوات النشاز التي تنخر في جسم الوحدة وتعبئ ضدها، وإنما وراءهم أهداف أخرى لا تخفى على ذوي البصائر والنهى.

وإذا كانت ذكرى الوحدة تمثل محطة للتذكر والاستبصار والتقييم وفي ظل ما نرى ونسمع ونتابع لما بيننا وما حولنا.

فإن ذلك يفرض علينا أن نقف وقفة جادة للتصدي لأصوات المرجفين الذين يحلمون بإعادتنا إلى مربع ما قبل الوحدة ولكن علينا في الوقت نفسه وفي ظل ما هو محيط بنا من وجود من يصدر الأزمات والمشاكل والقلاقل لكثير من البلدان وبلادنا تدخل في هذا المحيط.. ان نقوي جبهتنا الداخلية ونعمل على تصحيح الاختلالات المختلفة خاصة في مجالات الإدارة والقضاء على الفساد بشتى صوره وأشكاله، ونعزز تلك الخطوات والإنجازات التي تحققت لشعبنا بفضل الوحدة المباركة.. ونواصل المسيرة في تحقيق طموحات الشعب التي ولدت و ترعرعت مع وحدته المباركة.

إنها مسؤولية تتطلب منا جميعاً استشعارها وتحملها، فنحن جميعاً في سفينة الوطن ومصلحتنا جميعاً وصولها الى بر الأمان.

نسأل الله أن يحفظ علينا وحدتنا وأمننا واستقرارنا وأن يعم الخير ربوع بلادنا وتظل اليمن موحدة عزيزة كريمة فمنها كما يقول الرسول الكريم «يجد نفس الرحمن» و«الإيمان يمان والحكمة يمانية».○

× عضو مجلس النواب عضو اللجنة الدائمة